فان قتلني فلكم ملكي وان قتلته فلي ملككم فشق ذلك على طالوت فنادى في عسكره من قتل جالوت
زوجته ابنتي وناصفته ملكي فهاب الناس جالوت فلم يجبه احد فسال طالوت نبيهم ان
يدعوا الله فدعا الله في ذلك فاتي بقرن فيه دهن القدس وتنور حديد وقيل ان
صاحبكم الذي يقتل جالوت هو الذي يوضع هذا القرن على راسه فيغلي الدهن حتى يدهن
منه راسه ولا يسيل على وجهه بل يكون على راسه كهيئة الاكليل ويدخل في هذا التنور
فيملاه ولا يتقلقل فيه فدعا طالوت بني اسرائيل فجربهم فلم يوافقه منهم احد فاوحى الله الى
نبيهم ان في ولد ايشا من يقتل الله به جالوت فدعا طالوت ايشا فقال اعرض علي بنيك فاخرج
له اثني عشر رجلا امثال السواري فجعل يعرضهم على القرن فلا يرى شيئا فقال لايشا هل بقي لك ولد
غيرهم فقال لا فقال النبي يا رب انه زعم ان لا ولد له غيرهم فقال كذب فقال له النبي ان ربي كذبك فقال قد
صدق الله يا نبي الله ان لي ابنا صغيرا يقال له داود استحييت ان يراه الناس لقصر قامته وحقارته
فخلفته في الغنم يرعاها وهو في شعب كذا وكان داود رجلا قصيرا سقيما مصفرا ازرق العينين
فدعاه طالوت ويقال بل خرج طالوت اليه فوجد الوادي قد سال وحال بينه وبين الزريبة التي كان
يروح اليها فوجده يحمل شاتين شاتين يجيز بهما السيل ولا يخوض بهما الماء وهو حاملهما فلما راه طالوت
قال هذا هو لا شك فيه هذا يرحم البهائم فهو بالناس ارحم فدعاه ووضع القرن على راسه ففاض القرن على
راسه فقال له طالوت هل لك ان تقتل جالوت واردك ابنتي واجري خاتمك في ملكي قال نعم قال وهل
انست من نفسك شيئا تتقوى به على قتل جالوت قال نعم انا ارعى فيجي الاسد او النمر او الذئب فياخذ
شاة فاقوم اليه وافتح لحييه عنها واخرقها الى قفاه فرده الى عسكره فمر داود عليه السلام بحجر فناداه
يا داود احملني فاني حجر هارون الذي قتل به ملك كذا فجعله داود في مخلاته ثم مر بحجر اخر فقال له احملني فاني
حجر موسى الذي قتل به ملك كذا فجعله في مخلاته ثم مر بحجر اخر فقال احملني فاني حجرك الذي تقتل به
جالوت فوضعه في مخلاته فلما تصافوا للقتال برز جالوت وسال المبارزة فانتدب له داود فاعطاه
طالوت فرسا ودرعا وسلاحا فلبس داود السلاح وركب الفرس والناس ينظرون اليهم ذهب قليلا ثم
رجع داود الى الملك فقال من حوله الملك جبن داود عن قتال جالوت فقال له الملك ما شانك يا داود
فقال ان الله لم ينصرني ولم يغن عني هذا السلاح شيئا فدعني اقاتله كما اريد فقال له طالوت افعل ما بدا لك
فاخذ داود مخلاته فتقلدها واخذ المقلاع ومضى نحو جالوت وكان جالوت من اشد الناس واقواهم وكان يهزم الجيوش
وحده

1

وحده وكان له بيضة فيها ثلاثمائة رطل حديد فلما نظر جالوت الى داود القى في قلبه الرعب فقال انت
تبرز لي قال نعم وكان جالوت على فرس ابلق عليه السلاح التام قال فاتيتني بالمقلاع والحجر كما يؤتى الكلب
قال نعم انت شر من الكلب قال لا جرم لاقسمن لحمك بين سباع الارض وطير السماء قال داود او يقسم
الله لحمك فقال داود باسم اله ابراهيم واخرج حجرا ثم اخرج حجرا اخر وقال باسم اله اسحق ووضعه في
مقلاعه ثم اخرج الثالث وقال باسم اله يعقوب ووضعه في مقلاعه فصارت كلها حجرا واحدا ودور
المقلاع ورماه به فسخر الله له الريح فاصاب الحجر انف البيضة فخالط دماغه وخرج من قفاه وقتل من ورائه
ثلاثين رجلا وهزم الله تعالى الجيش وخر جالوت قتيلا فاخذه حتى القاه بين يدي طالوت ففرح المسلمون
فرحا شديدا وانصرفوا الى المدينة سالمين غانمين والناس يذكرون داود فجاء داود طالوت فقال
انجز لي ما وعدتني فقال اتريد ابنة الملك بغير صداق فقال داود ما شرطت علي صداقا وليس لي شي فقال
لا اكلفك الا ما تطيق انت رجل جريء وفي جبالنا اعداء لنا غلف فاذا قتلت منهم مائتي رجل وجئتني بغلفهم
زوجتك ابنتي فاتاهم فجعل كلما قتل منهم رجلا نظم غلفته في خيط حتى نظم غلفهم جميعا فجاء بها الى طالوت
فالقاها اليه ثم قال له ادفع الي امراتي قال فزوجه ابنته واجرى خاتمه في ملكه فمال الناس الى
داود واحبوه واكثروا من ذكره فحسده طالوت واراد قتله فاخبر ابنة طالوت رجل يقال له ذو
العينين فقالت لداود انك مقتول الليلة قال ومن يقتلني قالت ابي فقال وهل اجرمت جرما فقالت حدثني
من لا يكذب ولا عليك ان تغيب الليلة حتى تنظر مصداق ذلك فقال لئن كان اراد ذلك ما استطيع خروجا
ولكن ائتيني بزق خمر فاتته به فوضعه في مضجعه على السرير وسجاه ودخل تحت السرير فدخل طالوت نصف
الليل فقال لابنته اين بعلك فقالت هو نائم على السرير فاتاه وضربه بالسيف ضربة فسال الخمر من الزق
فلما وجد طالوت ريح الخمر قال يرحم الله داود ما كان اكثر شربه للخمر وخرج فلما اصبح علم انه لم يفعل شيئا فقال
ان رجلا طلبت منه ما طلبت لخليق ان لا يدعني حتى يدرك مني ثاره فاكثر حجابه وحراسه واغلق
دونه ابوابه ثم ان داود اتاه ليلة وقد هدات العيون لطالوت فاعمى الله الحراس عنه وفتح له الابواب فدخل
عليه داود وهو نائم على فراشه فوضع سهما عند راسه وسهما عند رجليه وسهما عن يمينه وسهما عن
شماله ثم خرج وذهب فلما استيقظ طالوت وبصر بالسهام عرفها فقال يرحم الله داود هو خير
مني ظفرت به فقصدت قتله وظفر بي فكف عني ولو شاء لوضع هذا السهم في حلقي وما انا بالذي امنه فلما كان
في الليلة القابلة اتاه ثانيا فاعمى الله الحجبة والحرس عنه فدخل عليه داود وهو نائم فاخذ ابريق طالوت الذي
كان يتوضا منه وكوزه الذي كان يشرب منه وقطع بعض شعرات من لحيته وشيئا من هدب ثيابه

Copyright © King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)